

2 الأربعون في التربية والمنهج الشيخ د عبدالعزيز السدحان

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف حفظه الله تعالى عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم -

00:00:00

فلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان اخرجه مسلم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على رسول الله اما بعد اولا قرأ الشيخ فهد فقال قال المؤلف. وهنا فائدة - 00:00:20

يفرقون بين المصنف والمؤلف. فيقولون المؤلف هو الذي يجمع والمصنف هو الذي ينحت من ذهنه فاذا كان الكتاب عبارة عن جمع في احاديث او لنقولات فالاحسن ان يقال كما قال الشيخ قال المؤلف لان التأليف هو الجمع لو انفقت ما في الارض - 00:00:35 جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف يعني ماذا؟ جمع وفي البخاري قال باب تأليف القرآن يعني ماذا يعني جمع القرآن. اما التصنيف فهو ان يكتب المؤلف او ان يكتب الكاتب من ذهنه. ولا مشاح في الاصطلاح - 00:01:01

في ذلك سهل هذا الحديث من اعظم الاحاديث بل قال قد قال بعضهم هذا الحديث جمع الاسلام كله. لان الاسلام امر بمعروف ونهي عن منكر فكل احكام الاسلام تدل على الفضائل وفي المقابل تنهى عن الرذائل. قول - 00:01:23 من رأى فيه ان ذلك يشمل من رأى سواء رأى بعينه الباصرة ان بلغه الخبر فكل من رأى او سمع منكرا وعنده قدرة فعلية ان يسعى في تغيير ذلك المنكر - 00:01:48

وفيه ان المنكر يختلف بحسب المغير له من الناس من يقدر على تغيير المنكر بيده شريطة ان يكون في ذلك امران القدرة على ذلك وعدم حصول المفسدة الكبرى في ذلك - 00:02:08

من الناس من يستطيع ان يغير بلسانه بحسب المنكر ومن الناس من يعجز فلا يستطيع التغيير لا بلسانه ومن باب اولى لا يستطيع بيده هنا قاعدة هنا ضابط ذكره بعض اهل العلم - 00:02:29

قال عند تغيير المنكر او احوال تغيير المنكر على اربعة اقسام اما ان يغير المنكر ويحل محله منكر اكبر منه هذا لا يجوز لان هذا ازالة مفسدة ترتب على ازالة تلك المسألة الصغرى مفسدة ماذا؟ مفسدة كبرى هذا لا يجوز - 00:02:47

ليبقى المنكر على امره على على هيئته اذا ترتب على تغييره منكر اكبر فليبق على هيئته ولذا يذكر ان شيخ الاسلام ابن تيمية لما دخل جنود تمار دمشق او الشام كانوا يشربون الخمر - 00:03:15

يتساقطون او ينتشون ويتركون القتال فكأن بعض تلاميذ شيخ الاسلام او بعض المسلمين يريد ان يكسر ديمان الخمر ان يليق الخمر فكان يقول لهم دعوها. اذا شربوا سكروا وغفلوا عنا - 00:03:32

بين فاقوا قتلوا المسلمين اذا الحالة الاولى ان يترتب على تغيير منكر منكر اكبر وهذا لا يجوز الحالة الثانية ان لا ان يترتب على تغيير المنكر منكر اصغر يعني يخف - 00:03:51

شيء من المنكر وهذا يجب على من قدر عليه الحالة الثالثة ان يزول المنكر بالكلية. ولا يترتب في ذلك شيء هذا اوجب الحال الرابعة ان يزول المنكر ويترتب في مكانه منكر مساو له - 00:04:10

يقولون وهذه بحسب حال المحتسب المغير احيانا على سبيل المثال مثل بعض المعاصرين بان ترى قوما يرون مجلات مثلا هذه المجلات فيها شبه عقدية تشكك في الصحابة وتقذح في عدالة الصحابة الاطهار - 00:04:31

وترمي امهات المؤمنين وتشكك في مسلمات الاسلام عموما وثوابته هناك مجلات فيها قصص اما قصص خرافات وماجنة وغزل ولابد من بقاء احدى المجلتين. من اخطر على القراء الاولى والثانية الاولى لا شك ولا ريب. لانها فتن شبهات. اما الاخرى فتن ماذا -

[00:04:58](#)

شهوات تدرأ شر الاولى وتبقى الثانية ليس لان فيها خير لكن لانها اقل شر والعرب اذا فرقت بين الشرين ما تقول هذا احسن من هذا تقول هذا اقل شرا من هذا - [00:05:26](#)

وفي الحديث ايضا ان براءة الذمة لا تستلزم ازالة المنكر بل ذلك مرهون بالاستطاعة ومن هنا يظهر خطأ بعض الناس يوجب على الناس ان يسعوا في تغيير المنكر ويلزم نفسه بذلك. مع علمه بانه لا يستطيع - [00:05:42](#)

مع علمه بانه سيترتب مضرات او ضرر اكبر. ومضرة كبرى هذا لا يجب عليه ان يأمر الناس بما لم يستطيعوا لا يكلف الله نفسا الا وسعها. لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها - [00:06:10](#)

ولهذا من ضعف الفقه والسياسة الشرعية ان بعض الناس يرى انه من لازم الامر ان يتغير المنكر ولو ترتب ما ترتب. وهذا من الجهل ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله ماذا - [00:06:26](#)

بغير علم وفيه ايضا كمال الشريعة وسماحتها حيث لم تكلف المسلم بما لا يستطيع وفي الحديث ايضا ان الايمان قول وعمل واعتقاد كما قرر ذلك اهل السنة والجماعة القول من اين نأخذه؟ من قوله - [00:06:44](#)

بلسانه والعمل من قوله بيده والاعتقاد عمل القلب من قوله ماذا قلبه وفي الحديث ايضا ان الايمان يزيد وينقص بحسب حال الشخص وهنا مسائل اذكرها باختصار المسألة الاولى لا يجوز انكار الشيء او الامر الا بامرين - [00:07:11](#)

الامر الاول ان يتحقق المغير ان ذلك الامر منكر والامر الثاني ان يكون ذلك الامر منكرا في حق الفاعل والثالث الا يترتب على ذلك مضرة اكبر مثال ذلك رأيت رجلا - [00:07:44](#)

يأكل في رمضان هذا منكر لكن قد يكون هذا المنكر ليس منكرا في حق الفاعل كيف ذلك قد يكون الاكل ماذا مسافرا قد يكون مريضا قد يكون ناسيا فالمرض والسفر - [00:08:11](#)

له ذلك لكن النسيان لا ومنكر في حقه انه لا يجوز لكن كون ان الاكل مسافر او مريض يحق له ذلك لكن اذا كان يأكل امام الناس في مجتمع جميع اهله صيام وهنا يقال ينبغي احتراماً - [00:08:33](#)

لمشاعر الناس عدم الاكل والا يترتب منكر اكبر ترى رجلا يفعل منكرا اما بكذب او بسب وتعلم انك لو سبب لو نهيته في هذا الحال سيترتب عليك امر اكبر اما ان يسب دينك او ان يسب نبيك او ان يسب - [00:08:55](#)

الصحابة او ان يسب اهل السنة المهم سيترتب منكر اكبر من السياسة الشرعية فقه هذه المسائل لان الغرض تغيير المنكر لا احداث منكر اكبر ايضا من مسائل تغيير المنكر فيما لو غير لم يستطع تغيير المنكر لا بلسانه ولا لا بيده ولا بلسانه ولا بقلبه - [00:09:24](#)

هناك مرتبة رابعة جاءت القرآن والسنة والسنة يفسر بعضها بعضا في قوله جل وعلا واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا ماذا فاعرض عنه واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى - [00:09:54](#)

قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يدار عليها الخمر. ماذا نستفيد من هذه النصوص اما بعد تغيير منكر القلب يستلزم ماذا؟ المفارقة. اما قول بعض الناس انا كاره بقلبي لكني اجلس - [00:10:16](#)

اسمع هذا وهذا المنكر وارى هذا المنكر هذا لا يسوغ له الجلوس بل هو مشارك لهم في ذلك ثم يقال اعظم المنكرات التي يجب تغييرها ما تعلق بامور الشبهات من البدع - [00:10:36](#)

وما يقدر في جناب التوحيد وما يتبع ذلك وشعيرة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قام بها الانبياء عليهم الصلاة والسلام كلهم وكانت اساس وكانت تلك الشعيرة اساس دعوتهم ودعاة الخير - [00:10:58](#)

اولى الناس باحياء هذه الشعيرة اعني الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وما ضعفت مجتمعات المسلمين الا بتفريط كثير من دعاة الاصلاح في هذه الشعيرة نعم يعنون بمنكرات لكن هناك ما هو اولى منها - [00:11:18](#)

في بعض مجتمعات المسلمين الشرك قد ضرب اطنابه وقد رفع راياته والتوحيد قد يكون غريبا التوحيد الصافي قد يكون غريبا ومما اعان على غريته بعض من يتولى دعوة الاصلاح بعضهم - [00:11:39](#)

يغلب جانب الشهوات ولا يلقي بالا لجانب الشبهات بل يزعم ان تغيير المنكرات العقدية فيها تفريق للامة وما علم هذا المسكين انه بقوله هذا يفرق الامة المسلمون فيهم خير كثير - [00:12:00](#)

وفطهرهم تحب الخير وتبحث عن الخير. لكن اذا بلو بمن حجب عنهم الخير بزعم الاصلاح هنا تكون المصيبة يا دعاة الخير انتم من بلاد شتى. وقد تحملتم امانة العلم مجتمعاتكم وامتكم تنتظر منكم - [00:12:20](#)

ذهبت الى غير بلد ورأيت في بعض البلاد انك قد لا تصلي في الغالب في مسجد بل تصلي في الحدائق او في الفنادق لكثرة الاضرحه وكثرة الشراكيات والبدع العقدية واذا جلست هؤلاء العامة وجدت ان قلوبهم طيبة وانهم يحبون الخير. ويتقبلون لكن علماء السوء - [00:12:42](#)

او تعمدوا صرفهم اذا فاوى الناس باصلاح الناس بعد توفيق الله انتم يا من تتحملون امانة العلم دخلت في بلد في قرية يظهر عليه اثر الفقر والمرض واذا بمبنى شاهق مبنى رفيع بالنسبة لبيوت القرية - [00:13:12](#)

وعليه اثر الاعتناء فدخلت مع صاحب او مع صاحبي واذا بضريح والرمل منتقى ومصفى والرائحة الزكية على ستار الضريح واذا برجل ساجد سجود للضريح فقلت له يا هذا قم هذا الميت لا ينفع نفسه - [00:13:34](#)

فضلا عن ينفع غيره فقام المسكين ونظر الي واستغرب ورجع فسألت صاحبي وهو من اهل البلد لماذا الرجل خائف ورجع هناك قال لانه ربي ونشئ على ان من اهان هذا الولي او شكك في قدرة منفعة للناس انه تنزل صاعقة - [00:13:56](#)

هو ان يبتعد حتى ما تصيبك ما تصيبه الصاعقة معك مشكلتي لو نوجه هذا للتوحيد الصافي ارأيت من احرص الناس ومن احب الناس للتوحيد اذا ما قامت تلك البدع العقدية - [00:14:18](#)

الا بتفريط كثير من دعاة الاصلاح. لا نتشائم حاشا وكلا ولكن على المسلم ان يسعى الى الخير جهده كما قال على المرء ان يسعى الى الخير جهده وليس عليه ان تتم المقاصد - [00:14:35](#)

التغيير لمنكرات الشبهات اولى واوجب واجدر لكن بالعلم بالاخلاص لله تعالى وبالعلم في طريقة الانكار. نعم يا شيخ. وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت استأذن رهط من اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا - [00:14:49](#)

السلام عليكم. فقلت بل عليكم السام واللعنة. فقال يا عائشة ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله قلت اولم تسمع ما قالوا؟ قال قلت عليكم اخرج به البخاري وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:09](#)

يا عائشة ان الله رفيق يحب الرفق. ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه. اخرج به مسلم قول اليهود السلام عليك فيه ان حقد اليهود عظيم - [00:15:29](#)

وفيه ان اليهود قوم بهت وفيه عظيم بغض اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم ولدينه ولأمته عمومة وفيه انه اذا كان اعداء الاسلام يقدحون في النبي صلى الله عليه وسلم في حياته - [00:15:45](#)

بل وبمحظرة فليس غريبا عليهم ان يقدحوا فيه بعد مماته ولهذا ما حصل من قدح في النبي عليه الصلاة والسلام على تقادم الزمان ليس غريبا وقد قدحوا فيه بمحظرة صلى الله عليه وسلم - [00:16:10](#)

وهذا دليل على عظم دينه وايضا من شأن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه ايضا ان شأن النبي عليه الصلاة والسلام وان القادح فيه والذامة له انه هو الخاسر وليس هذا مقصور على النبي عليه الصلاة والسلام - [00:16:34](#)

بل وفي حقه اكد ثم ايضا في حق من نصر سنته واتبع هديه وكان حقا علينا نصر المؤمنين كل من امن وسلك السبيل السوي وفيه ايضا عظيم كيد اهل الضلال. وانهم قد يؤذون - [00:16:59](#)

داعية الخير ولو في عقر داره انظر جاءوا الى النبي عليه الصلاة والسلام في بيتهم اضيافا عليه وكان عليه السلام اكرم الناس فادخلهم في داره ومع هذا اذوه بالقول كما اذوه من قبل ومن بعد بالفعل - [00:17:23](#)

وعلى داعي الخير ان يوطن نفسه قد يؤذى في بيته يهان في شخصه في سمعته فاذا كان على خير فلا ظير وفيه ايضا في قوله عليه الصلاة والسلام ان الله رفيق - [00:17:47](#)

يحب الرفق في الامر كله فيه التروا فيه ان من اسماء الله الرفيق ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله وفيه فضل الرفق والتأني في الامر قبل القطع فيه - [00:18:06](#)

وبخاصة في دعاة الخير كأن قبل ان تدعو تبصر فيما ستقول وفيما ستعمل كم من اشاعة بنى عليها بعض الناس امورا فزادوا الفساد فسادا ولو انهم ترفقوا وترووا وتأنوا تصالح العطب وزال الشر والفساد - [00:18:26](#)

قد يدرك المتأني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل وخير من قول الشاعر قول نبي الشاعر صلى الله عليه وسلم ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله وكذا قوله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله باهل بيت خيرا - [00:18:53](#)

ادخل عليهم الرفق وكذا قوله صلى الله عليه وسلم من يحرم الرفق يحرم الخير في الامر كله وكذا قوله صلى الله عليه وسلم في حديث قال ابن القيم في اعلام موقعين اسناده جيد التأني من الله - [00:19:15](#)

والعجلة من الشيطان وكذا قوله صلى الله عليه وسلم التؤدة في كل شيء خير تؤدى الترفق الا في امر الآخرة. وليس المراد ان تخذل امور جزافا ولكن تبادر وتسارع الى فعل الخير ببصيرة بعلم وبصيرة - [00:19:33](#)

وفي اثبات صفة الرفق لله تعالى والمحبة اثبات صفة المحبة لله تعالى يحب الرفق في الامر كله وفيه ان في الرفق حصول الخير للداعي والمدعويين كما ان في العنف حصول الضرر - [00:19:53](#)

للداعي والمدعويين على داعية داعية الخير ان يترفق وليس المراد ان يتقاعس وان يتكاسل لا ترفق ان يأخذ الامر بروية والا يتسرع فيندم ويعض اصابع الندم وعن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ان رجلا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمه عبدالله وكان يلقب حمارا - [00:20:13](#)

وكان يضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد جلده في الشراب. فاتي به يوما فامر به فجلد. فقال رجل من القوم اللهم العنه ما اكثر ما يؤتى به. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:46](#)

لا تلعنوا فوالله ما علمت انه يحب الله ورسوله. اخرجه البخاري. والله ما علمت وش عندك انه يحبك. فوالله مات الا انه يحب الله. الشاهد في قوله كان يضحك النبي صلى الله عليه وسلم يضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:06](#)

فيه سماحة خلق النبي، صلى الله عليه وسلم سماحة خلق النبي عليه الصلاة والسلام رؤوف رحيم ومن رأفته انه يضحك مع اصحابه ويتبسم معهم ويتبسط التبسط المحمود وفي قوله ايضا وفيه الرد على من زعم ان الضحك والتبسم لا يليق باهل العلم والوقار ودعاة الخير - [00:21:26](#)

بعض الناس يمنع او يتحرج من الضحك ديانة بل وينكر على من ضحك ويرى ان ذلك من ما ينقص الهيبة وما يخرم المروءة وهذا من الجهل النبي عليه الصلاة والسلام كان يضحك - [00:21:56](#)

ويتبسم ويتبسط مع اصحابه رضي الله تعالى عنهم لكن ذكر اهل العلم ان الضحك والتبسم على قسمين اسم مذموم وهو الذي يخرج به الانسان عن حد المروءة لا تراه الا ظاحكا متمسخر - [00:22:17](#)

كثير الضحك في كل مجلس لا يفرق في جميع الاحوال فهذا مذموم اياك وكثرة الضحك فان كثرة الضحك تميم القلب. حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه اما الضحك المحمود هو الضحك بقدر - [00:22:39](#)

في ادخال السرور من غير تمسخر او تنقص ومما يأتي في بعض السير بعض التراجم قولهم عن بعض المترجمين لم يرى ضاحكا او لم يرا يتبسم قط في الغالب ان اهل العلم ينتقدون هذا الامر - [00:22:58](#)

يقولون النبي عليه الصلاة والسلام اكمل المؤمنين اخلاقا واعظمهم هيبه ومهابة ومع هذا لم يكن على هذا الهدي وعلى هذا النهج من عدم الضحك والتبسم ولهذا كان من شمائله عليه الصلاة والسلام - [00:23:20](#)

التنوع بحسب حال المخاطبين والمجالس ومن قرأ في شمائل الترمذي او في غيرها رأى تنوع احوال النبي عليه الصلاة والسلام

ودعاة الخير اولى الناس بهذا في مجلس يتبسطون فيه دعاة - 00:23:43

مجلس فيه حزم مجلس فيه نوع من الترويح مجلس فيه علم وجد وانكار وامر ولهذا تقرأ في فهارس شمال الترمذي باب في ضحكه صلى الله عليه وسلم باب في تبسمه صلى الله عليه وسلم باب في بكائه صلى الله عليه وسلم - 00:24:03

باب في غضبه صلى الله عليه وسلم باب في فرحه صلى الله عليه وسلم وهكذا والحكيم هو الذي يضع الامور مواضعها. الضحك موطن الضحك والغضب موت الغضب اما التقطيب والعبوس - 00:24:23

والنفور من الناس والترويح فهذا يأباه الاسلام وهدي الاسلام وفيه ايضا ان غلبة الدعاة على رجل لا تنقص من شخصه هنا قال كان يضحك النبي كان يضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:42

يتميز الناس يتفاوتون فقد يغلب على بعضهم الدعاة كما يغلب على بعضهم الغضب يغلب على بعضهم الصمت يغلب على بعضهم الوقار فالناس اجناس ونحن معنا في مجالسنا وفي مجتمعاتنا اناس تغلب عليهم الدعاة لكن شريطة ان لا تخرج تلك الدعاة الى

محظور شرعي. فهذا الصحابي الجليل - 00:25:04

كان يضحك النبي عليه الصلاة والسلام من المعلوم ان اقرار النبي عليه السلام له دليل على انه لم يكن في ضحكه يرتكب محظورا من يعني تهكم باحد او قح في احد - 00:25:37

لهذا بعض الناس اذا غلب عليهم الدعاة فلا ينكر عليه اذا كان بقدر ولم يجرح او لم يجرح دعابته او دعابته بمحظور شرعي وقوله كان يلقب في الاول حمارا جواز - 00:25:55

تلقيب الرجل باسم الحيوان او باي اسم اذا كان يؤثر فيه ولم يكن في الاسم محظور شرعي فبعض الناس يحب هذا اللقب الذي اشتهر به بل بعض الناس لم يعرف الا بلقبه - 00:26:12

وغاب اسمه وهنا اذكر امرا نقد بعض الناس من دعاة الشعوبية اطلاق اسماء الحيوانات على العرب او تسمي العرب ليس هذا من دعوة القومية حاشا وكلا لكن فائدة علمية - 00:26:33

ذكر ابن قتيبة وغيره ان العرب لما سمت بهذه الاسماء اخذت افضل او صافها فسمت لجحش وبحمار وبذئب قوته ولتحمله وما شاكل ذلك كما ان الغراب اسم مشهور الرواة وحبينا الشيخ فهد قال سمت العرب بهذا الاسم - 00:26:57

من شدة حذره ونباهته اذا كان الانسان حذرا ونبيهها هذه منقبة ويا ما اتعبنا حضر الشيخ فهد وتنبيهه سامحه الله ايضا فيه في الحديث قوله لا تلعنوه فوالله ما علمت الا انه يحب الله ورسوله - 00:27:34

فيه الانكار على من خالف منهج الانكار الانكار على من خالف منهج الانكار. قد يكون المنكر المعروف ارتكب خطأ فينكر عليه ولهذا قد يخطئ الناصح قد يخطئ المنكر الرجل الذي كان ينصح اخاه في الحياة - 00:27:57

اخاف في الحياء هل اقره النبي عليه السلام امكر عليه قالت قال دعه هو ينصح اخاه اصله سليم. قال دعوا فان الحياء لا يأتي الا بخير كذلك هنا اخطأوا في الانكار عليهم. لعنوه - 00:28:20

ولو كان قصده من انكار فقد يقع صاحب المنكر صاحب تغيير منكر في منكر اخر لا تلعنوه ايضا في الحديث الترفق بالمنكر عليه ولو تكرر المنكر اذا علم اذا علمت علم منه انه يحب الخير - 00:28:38

بعض المنكرين اذا رأى الشخص قد تكرم من منكر قد يتغير. يفرق بين الاشخاص بعض الناس تغلبه نفسه ويعلم انه يحب الخير لكن النفس امارة بالسوء بعض الناس لا تعلم - 00:29:03

انه لم لا يحب الخير ويتعمد تكرار المنكر مطاوعة لشيطانه وهواه ولم يروا بحب الخير فينبغي ان نفرق ثم ايضا ينبغي على دعاة الخير ان ينظروا للمنكر عليهم بنظرة النصح - 00:29:23

والشفقة تختلف المنكرات حتى المنكر العقدي يقول شيخ الاسلام رحمه الله ننظر الى هؤلاء المخالفين بمنهج اهل السنة والجماعة بمنظاريين بعين القدر نرحمه بعين الشرع ابغضهم يبغضهم لاعمالهم لكن نحمد الله ان عافانا مما ابتلاهم به - 00:29:48

وندعوا لهم بالتوفيق والهداية ايضا فيه النهي عن اللعن بغير حق وفي الحديث ايضا فيه ذكر ما في صاحب المعصية من خصال

الخير لعل ذلك يكون دافعا له لترك الشر - 00:30:16

وايضا لتذكير المنكرين بالترفق مع المنكر عليه يشرب الخمر مرارا ويجلد ثم لما لعن نهاهم عن اللعن عليه الصلاة والسلام وقال والله ما علمت الا انه يحب الله ورسوله وفيه ايضا - 00:30:35

ان مرتكب الكبيرة لا يكفر خلافا لمن كفر كخوارج ومن سار على نهجهم لا يكفر الخمر من كبائر الذنوب وتكرر شربه ومع هذا لم يكفر. بل يحب الله ورسوله على دعاة الخير - 00:30:55

ان يعلموا هذه الاصول وتلك الفروع في مسائل الانكار كم من محب للخير جلب على نفسه وجلب على المدعويين شره لعدم فقهه في هذه المسائل الشرعية العظيمة وعن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبسمك في وجه اخيك لك صدقة وامرك - 00:31:20

بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة. وارشادك الرجل في ارض الضلال لك صدقة. وبصرك للرجل الرديء البصر لك صدقة واماطتك الحجر والشوكة والعظم عن الطريق لك صدقة. وافراغك من دلوك في دلو اخيك لك صدقة. اخرجه البخاري - 00:31:53

البخاري في الادب المفرد والترمذي وابن حبان اخرجه البخاري الادب المفرد الادب المفرد كتاب للامام البخاري يختلف عن الصحيح اذا اطلق البخاري رواه البخاري فينصرف الى ماذا الى الصحيح واذا ارادوا غيره قيدوه - 00:32:13

رواه البخاري في الادب المفرد رواه البخاري في التاريخ الكبير. في التاريخ الصغير في التاريخ الاوسط. في جزء القراءة خلف الامام وهلم جر قد ذكر ابن حجر فروقا ثلاثة او خصائص ثلاث - 00:32:36

الادب المفرد ان في احاديث كثيرة ليست في الصحيح وذكر ايضا قلة معلقات فيه ولا اذكر الامر الثالث. شاهد القول في الحديث كثرة ابواب الخير كثرة ابواب الخير التبسم صدقة - 00:32:53

وتهدي الرجل الكفيف الى مقصده صدقة وتميط الاذى عن الطريق صدقة وتأمير بالمعروف صدقة وتزيه تفرغ من دلوك في دلو اخيك صدقة الشاهد كثرة ابواب الخير وفي الحديث ايضا ان النية تجعل العادة عبادة - 00:33:15

النية تجعل العادة عبادة فانت اذا ازلت هذا الاذى بقصد التقرب والحصول على الاجر فانت مأجور وفي الحديث ايضا عناية الاسلام بتحقيق مبدأ التعاون والتكاتف. كل هذه الخصال فيها ذلك. التبسم يجمع الشمل - 00:33:37

التعاون في افراغ في دلو اخيك يجمع الشمل امانة الاذى تجمع الشمل دليل على المحبة والتكاتف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يجمع الشمل ففي ذلك عظيم عناية الاسلام بمبدأ التراب والتعاون - 00:34:03

ودعاة الخير اولى الناس. بابرار هذا المبدأ وفي الحديث ايضا عدم احتقار الخير ولو كان يسيرا فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره والنبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:34:23

لا تحقرن من المعروف شيئا شيئا نكرة تشمل اي شيء لا تحقر اي شيء من المعروف رب كلمة تفتح لك ابواب من الخير رب عمل يسير كما قال ابن مبارك رب عمل يسير تكبره النية - 00:34:42

لا تحقر شيئا من المعروف اوصى الامام احمد رحمه الله تعالى احد ابنائه فقال ما قدرت عليه من الخير فاعمله وربما لا تدركه في الغد ولا ترجع عمل اليوم الى غد لعل غدا يأتي - 00:35:04

وانت فقيد رب كلمة من الخير تشجع بها طالب علم صدقة تدفعها في فم المسكين تبسم في وجهي مغموم امر بالمعروف لمن تلوث في معصية هدايتك للرجل الكفيف تحصل او تحظى بدعوة كل هذا خير - 00:35:24

لكم مثالا واحدا او مثالين الامام الذهبي رحمه الله تعالى كان في اول امره كما قرأت او قصر همته على التاريخ علم التاريخ فكتب او اطلع احد اشياخه على وراء على بحث له او على كتابة الله - 00:35:48

فشيخ الذهبي اخذ الكتاب ينظر فيه وكان بجانبه الامام البرزالي فلما رأى خط الذهب قال له يا بني خطك هذا يشبه خط المحدثين شجعه قال الذهبي فحبيب الله الي علم الحديث - 00:36:10

حتى قال السبكي لو قام الذهبي على ثنية على جبل صغير. واوتي بالرواة من عهد النبي صلى الله عليه وسلم من عهده لقال هذا فلان

ابن فلان روى والبخاري مراسحاق - 00:36:35

وهم في مجلس مذاكرة مجلس التحديث كان يجلس والمذاكرة مجلس يتذاكر فيها عشرة من الطلاب سويا وخمسة سويا بعد ما يتفرقون من الدرس يجتمع كل ثلة مع بعضهم فمر اسحاق على ثلة فيها البخاري مع بعض الشيبية - 00:36:50 فقال لو ان احدكم صنف مصنفا يجمع يجمع فيه ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال البخاري فوقع ذلك في نفسي وحبب الله لي ذلك فلا تحقرن من المعروف شيئا - 00:37:08

قوله تبسمك في وجه اخيك لك صدقة. اولى الناس دعاة الخير لان تبسمهم دعوة فعلية بشاشة وجه المرء خير من القرى فكيف الذي يأتي به وهو ضاحك لو دعاك انسان الى طعام - 00:37:24

لفرحت زيادة على فرحك باكرامه لك اما لو كان معبسا مكفها لم يطب لك طعم الطعام ايضا نصح الناس بالرفق الترفق مع الناس التبسم في المواضع التي ترى فيها مصلحة لا تبخل على الناس - 00:37:45 قال جرير رضي الله تعالى عنه ما حبسني ما حجبني النبي عليه السلام منذ اسلمت. ولا رأني الا تبسم في وجهي ايضا يقال على دعاة الخير ان يحفظوا مروءتهم ان تخرم - 00:38:08

من الضحك بلا قيد من غلبة جانب التمسخر بعض دعاة الخير لا تسمعه الا ضاحكا او متمسخر في مجالسه في كلماته في جميع شأنه هذا خروج عن المألوف من ينشئ السامعين والراعين - 00:38:25

الى النهج او نهج هذا المسلك فليحذر طالب العلم ان يسن سنة سيئة وحفظ المروءة كما قيل المروءة والحياء يبعثان على فعل الجميل وترك القبيح فايك ان تكون متمسخرًا مضحاكا - 00:38:47 بزعم ان ذلك من ترغيب الناس لا الامر بقدر. النبي عليه السلام ارفع ارحم الناس بالناس واعلم الناس باحوال الناس واحكم الناس وافقه الناس عليه الصلاة والسلام وكان يتبسم احيانا - 00:39:09

في مواضع فيها مصلحة ويغضب ويجد ويحزن بحسب الحال ايضا في قوله واماطتك الحجر والشوك والعظم عن الطريق لك صدقة فيه كمال دين الاسلام وعنايته بشؤون الدنيا بشؤون الدين جميعا - 00:39:24 وفيه ان على دعاة الخير ان يكونون قدوة في جميع شؤونهم ترى بعض دعاة الخير يقوم بافعال يستقبحها الناس كرمي الاذى في الطريق رمي الاوراق امام الناس او يفعل ما يستقبح - 00:39:47

هو يظن ان هذا شيء لا قيمة له. امر يسير. لكن الناس اذا رأوا ذلك منه انتقصوه. وترتب عليه ذلك نقدك في المجالس وقد يصل الامر به الى الغيبة كما يحصل - 00:40:11

اذا كان داع الخير محافظا على مروءته واخلاقه اثر في الناس بقوله وفعله عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش - 00:40:25 فوجد بئرا فنزل فيها فشرب. ثم خرج فاذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش. فقال الرجل لقد بلغها هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ بي. فنزل البئر فملأ خفه ثم امسكه بفيه. فسقى الكلب فشكر الله له - 00:40:47

فغفر له قالوا يا رسول الله وان لنا في البهائم اجرا. فقال نعم في كل ذات كبد رطبة اجر متفق عليه في الحديث ان لداعي الخير ان يسوق الاخبار والقصص - 00:41:07

ولا يثرب على من ذكر الاخبار والقصص بشرط ان تكون قصصا وان يفيد الناس بسوقه لها بذكر العبر والاعتبار وفي الحديث ايضا عند قوله لقد بلغ هذا مثل الذي بلغ به - 00:41:25

فيه ان تذكر النعم يعين على شكرها وبخاصة اذا رأى من حرمه ودعاة الخير اولى الناس بهذا اذا انعم الله عليك بالعلم ورأيت من جهل فاحمد الله وبلغ العلم اذا كان هذا الرجل - 00:41:48

لما شرب وارثوى سقى الكلب وتذكر نعمة الله عليه فسقى حيوانا فاجر عليه ما بالك لمن علم او سقى الناس حياة القلوب طعام حياة الابدان والعلم حياة القلوب. وحياة الابدان وحياة القلوب اعظم او حياة القلوب اعظم من حياة الابدان - 00:42:13

كما ان موت القلوب اعظم من موت الابدان وفي الحديث ايضا السعي في عمل الخير مع كل احد التقرب الى الله في عمل الخير اذا تقدم تقدم قبل قليل ان اماطتك الاذى صدقة - [00:42:38](#)

هنا مخلوق له كبد رطبة روح كلب تؤجر عليه من باب اولى الا يسترخص الانسان عملا فيه شيء من الخير هنا صدقت نية الرجل واعطى الكلب لذاته يعني لم يراه احد - [00:42:59](#)

واللي ينتظر اجرا بل اعطاه لان الشعر ان الكلب قد بلغ منه العطش والالم كما بلغ به. فكان عاقبة امره خيرا وعاقبة امره اجر عظيم وفيه ان شكر الله تعالى يكون بالقول والفعل - [00:43:22](#)

حتى تكون الفائدة كاملة قالوا شكر الله جل وعلا على اربعة اقسام بالقول اللسان وبالقلب وبالجوارح وبالنعمة ذاتها باللسان يلهج لسانك بشكر الله تعالى وبالقلب ان تعتقد ان كل ما تيسر لك من النعم - [00:43:46](#)

فهو من فضل الله ورحمته وبالجوارح ان تسخر جوارحك في طاعة الله وان تكفها عن معصية الله فهذا شكر لنعمة شكر لله بنعمة الجوارح وبالنعمة ذاتها اتاك الله مالا انفق في طاعة الله. اتاك الله علما علم الناس كما علمك الله - [00:44:13](#)

وفي قول الصحابة يا رسول الله ان لنا في البهائم اجرا في حرص الصحابة على جميع سبل الخير ومن ذلك ان على داعي الخير ان يحرص على كل سبيل يحصل به خيرا - [00:44:36](#)

والا يسترخص شيئا من ذلك وفي الحديث كثرة الرد على جمعيات الرفق بالحيوان وطالب العلم ينبغي ان يكون على بينة لما يرمى به الاسلام من الشبهات والتظليل وبخاصة ان كثيرا من ظعفاء النفوس - [00:44:56](#)

من المسلمين ينساق وراء هذه الشبهات جهلا او مرضا. مرضا قلبيا ففي هذا الحديث رد بليغ على جمعيات الرفق بالحيوان الزاعمة بان الاسلام ظلم الحيوان وهذه الجمعيات تنشط عند قدوم عيد ماذا - [00:45:21](#)

الاضحى وبخاصة في البلاد التي فيها اقلية اسلامية والاسلام العظيم قد اعطى الحيوان حقوقه ولو تأملت في النصوص الشرعية لوجدت ان تلك الجمعيات قد ظلمت الانسان والحيوان سويا انفقت الاموال الطائلة على الحيوانات وضيعت حقوق الانسان -

[00:45:44](#)

مساجد تهدم وحيوانات تكرم اطفال يتيمون ونساء ترمل ومدارس تهدم وكلاب وقطط يعقد لها حفلات ويعقد لها اجتماعات بل اعجب اني قرأت واستمحيكم عذرا عن مصنع لي عطر خاص للكلاب - [00:46:12](#)

فهنيئا للكلاب بالكلاب. وعزاء لك ايتها العقول كنت في دولة اوروبية كنت اعبى الشارع كان ورائي امرأة تحمي وتقود كلبا بسلسلة ومع الكلب صبي يمشي وراه المهم بعد ما عبرت الشارع - [00:46:43](#)

سمعت صوت كوايح سيارة فالتفت واذا بمرأة تتكلم بشدة على سائق السيارة انا لا افهم من تلك اللغة فسألت المترجم وقال تقول له ساقيم عليك دعوة في المحكمة لانك عرضت حياة كلبى للموت. قلت والطفل قال لم تذكر طفلها في الكلام - [00:47:08](#)

نحمد الله على نعمة العقل. نعمة الفطرة ولهذا اذكر لكم بعض عناية الاسلام بالحيوان بعض. اذكر لكم بعضا من ذلك قال صلى الله عليه وسلم دخلت النار امرأة في هرة - [00:47:29](#)

لاحظ رتب دخول النار او جعل من اسباب دخول النار تعذيب ماذا بينما هنا غفر الله له باكرامه او بسقيه سقيه الحيوان ودخل النبي عليه الصلاة والسلام فيما رواه مسلم حائطا اي بستان سمي بالحائط لانه محوط - [00:47:45](#)

فاذا بجمل يأتي الى النبي عليه السلام ويبرك عند قدميه وتذرف عينها الجمل. فقال عليه الصلاة والسلام من صاحب هذا الجمل او البعير فجاء فتى من الانصار مع عصا غليظة قال انا يا رسول الله. قال اتق الله في بعيرك هذا. فانه قد شكاني انك تجيعه وتدابيه

تضربه - [00:48:05](#)

وفي المسند ان النبي عليه السلام كان في الصحراء مع بعض اصحاب جلوسا فجاءت حمرة من طيور البر تحوم فوق رأس النبي عليه الصلاة والسلام فقال عليه الصلاة والسلام من فجع هذه بولدها - [00:48:27](#)

قالوا او قال بعض الصحابة يا رسول الله انا اخذت بيضها قال رد عليها بيضها ورأى النبي عليه الصلاة والسلام رجلين يتكلمان وهم

جالسان راكبان الحمارين فقال لا تتخذوا هذه الدواب كراسي - [00:48:43](#)

وقال عليه الصلاة والسلام اذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة. وليحد احدكم شفرته ذبيحته واوجب الفقهاء على من كان عنده بهيمة ان يطعمها وان كان عاجزا فليبيعهها او ليذبحها - [00:48:59](#)

بل ذكر بعضهم اذا لجأت الى بيته قطة عمياء ان يطعمها وذكر بعض الشافعية ان على الطيان طيان من يطير الجدر يجب عليه قبل ان يطيب الشقوق ان يتأكد هل فيها ماذا - [00:49:20](#)

طيور من العصافير او غيرها رفع الى بعض ائمة المالكية. القاسي ان رجلا اراد ان يذبح تيسا فجرح مكان الذبح بالسكين يزيل الشعر فقال هذا يعزر ويذاق التعزير الوجيع حتى يتأدب - [00:49:37](#)

فهذه الامور شيع يسير مما جعله الله مما جعله للاسلام حق الحيوان فينبغي للطالب ان يكون على بينة. لان هذه الشبهات تثار في كل عام عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية -

[00:49:58](#)

فادركه اعرابي فجبذه بردائه جبذة شديدة حتى نظرت الى صفحة عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اثرت بها حاشية البرد من شدة جبذته. ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك. فالتفت - [00:50:24](#)

اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك. ثم امر له بعتاء. متفق عليه قوله كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيه تواضع النبي صلى الله عليه وسلم في مشيته مع الصغار - [00:50:44](#)

مع الشاب الصغير مع الخادم ودعاة الخير اولى الناس بهذا يترفع بعض الناس يرى انه اذا وقف مع صبي فان ذلك من قلة هيئته ومن نزوء زاله عن منزلته وهذا جهل - [00:51:02](#)

دعاة الخير اولى الناس بهذا الخلق كما كان نبينا صلى الله عليه وسلم وقوله برد نجراني غليظ الحاشية. البرد نوع من اللباس ونجران المعروفة هذي فيه زهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:51:21](#)

في ترك في ترك الترفه في اللباس ان الله جميل يحب الجمال كما سيأتي لكن بعض الناس يعنى يغلب جانب الاهتمام بملابسه على امور اخرى نعم تجمل في ملابسك ولكن التجمل الذي لا يخرجك الى الحد المخالف للشرع من الاسراف والبذخ - [00:51:40](#)

وجعل هذا هو القصد الاكبر وفي الحديث ايضا عناية الصحابة في نقل اخبار النبي عليه الصلاة والسلام. انس كان شابا صغيرا وهذا حدث وقع في حضوره هذا الامر - [00:52:05](#)

فمن باب امانته في النقل نقل هذا الخبر بعلمه بعظيم فائدته وفي الحديث ايضا توطين دعاة الخير على تحمل اذى الناس وبخاصة ممن قد يكون في خلقه غلظة او جهالة - [00:52:26](#)

هنا يتميز طالب العلم وداع الخير من غيره تحمل دعوة الناس تحمل اخلاق الناس. لان ذلك ينعكس عليهم وعليك انت انت مأجور وهذا يهيئ نفوسهم لقبول دعوتك ولهذا قد يغلط عليك بعض الناس فتحمل - [00:52:53](#)

البخاري نهج عمر هذا النهج نهج النبي عليه الصلاة والسلام دخل على عمر رجل في خلافته بل في مجلس خلافته فقال يا ابن الخطاب والله ما تعطينا الجزم وما تحكم بيننا بالعدل - [00:53:15](#)

قال الراوي اظن ابن عباس فقام عمر وهم ان يقع به فقال الحر بن قيس يا امير المؤمنين ان الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف. واعرض عن الجاهل واعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين - [00:53:31](#)

قال ابن عباس فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند حدود الله انت يا داعي الخير يا طالب العلم اولى الناس بهذه الاخلاق قد رأينا من مشائخنا صبرا وتحملا لامور لو حصلت لبعضنا قد يثور. ويخرج من طوره - [00:53:47](#)

لكن الحلم والتخلق بهذه الاخلاق العظيمة يزيدك عند الله رفعة ثم عند الناس وايضا يهيئ الناس لقبول دعوتك اذكر ان رجلا في درس سماحة الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى في عام ثمانية وتسعين للهجرة - [00:54:08](#)

بعد المئة الثالثة والالف سأل الشيخ سؤالا وكأن الشيخ ما سمع السؤال او اراد ان يستوضح عفوا من السائل فقطع الشيخ السائل

ليستوضحه فقال السائل وكان رجلا كفيفا كبير السن - [00:54:27](#)

اصبر يا شيخ ثم اعاد سؤال فكان الشيخ رحمه الله لبعد السائل عن الشيخ اراد الاستيضاح ايضا الشيخ قاطعه ليطلب منه استراحة.

فقال يا شيخ لا تعجب والثالثة ايضا امر الشيخ بالاصلاح فقال يا شيخ - [00:54:46](#)

لا تعجل انت مفتي لا تخطئ في الفهم. اسمع السؤال كاملا ثم اجب. فقال الشيخ خيرا ان شاء الله لو قال هذا لبعضنا قد يكون ما لا

تحمد عقباه في قوله يا محمد - [00:55:10](#)

فيه ذنب من كره ان ينادى باسمه العلم بعض الناس قد يخطئ او قد يناديه بعض الناس باسم باسمه العلم يرى ان ذلك تنقضا في حقه

لماذا لم يقل ايها الشيخ - [00:55:25](#)

ايها كذا انظر من المخاطب اولاً من المخاطب لك حتى ولو كان المخاطب لك ممن يعرفه بالمشيخة الاولى ان يعود الانسان بخاصة

داعي الخير نفسه يا محمد مر لي من مال الله - [00:55:42](#)

بعض الناس يكره الا ان يلقب بالقاب التفضيم ينبغي ان تفرق بين المنادي لك فان كان من عامة الناس او ممن يجهل من في خلقه

جفاء ان تتحمل ذلك والنبي عليه السلام هنا تبسم - [00:55:59](#)

في ذلك ان على دعاة الخير ان يفعلوا قبل اجابة السائل ما يرغب السائل في قبول دعوته يلحظ في بعض مسائل ائمة الدعوة رحمة

الله وبخاصة الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله - [00:56:20](#)

اعلم علمني الله واياك اعلم رحمك الله اعلم اشهدك الله تعالى هذا يهيب النفس لقبول ما سيقال من اساليب العرب انها تستفهم في

اول الكلام لتشوق السامع للكلام. كذلك ايضا من اساليب مشوقة - [00:56:40](#)

لقبول الكلام الدعاء اذا اتاك رجل يسأل او اردت ان تنصح فتقول اسمع هداك الله اسمع بارك الله فيك جوابك رعاك الله كذا وكذا اقول

لك غفر الله لك ولوالديك هذا الكلام مقدمة يعقبه نتيجة - [00:57:01](#)

المقدمة هذي يعقبها التقبل والقبول من السامع لك ايضا فيه الحديث ان على داعي الخير ان يعطي السائل جواب سؤاله ولو اساء في

الادب يشفع لاساءته جهله فلا تحرمه او فلا - [00:57:20](#)

تجعله يصاب بامرير اساء الادب معك ولم يأخذ منك خيرا ولكن اساءته الادب هذا خطأ لكن ايضا حرمانه من الخير خطأ اكبر واياك

ان تغفل هذا الامر احتسب اذيتك لك - [00:57:43](#)

وفي المقابل احتسب تعليمك له. نعم يا شيخ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى

الله عليه وسلم فاستأذنه في الجهاد فقال - [00:58:03](#)

احيوا والداك؟ قال نعم. قال ففيهما فجاهد. متفق عليه. فيه حرص الصحابة رضي الله تعالى عنهم على مراجعة النبي صلى الله عليه

وسلم فهذا الصحابي اتى ليجاهد ولكنه اراد ان يكون جهاده على علم - [00:58:17](#)

وعلى بصيرة فسأل النبي عليه الصلاة والسلام يا رسول الله ائذن لي بالجهاد قال النبي عليه الصلاة والسلام احي والداك فيه ايضا

فضيلة الجهاد وفيه عظيم شأن منزلة الوالدين قال نعم - [00:58:37](#)

قال ففيهما فجاهد فيه حرص النبي صلى الله عليه وسلم على شأن الوالدين اي العمل افضل؟ قال الصلاة على وقتها قلت ثم اي؟ قال

الجهاد في سبيل الله قال بر والدين. قلت ثم اي؟ قال الجهاد في سبيل الله - [00:59:02](#)

فما بالك يتذمر ويضيق ذرعا اذا قلت له قدم والديك على ذهابك للجهاد قدم طاعة والديك على حبك للجهاد هنا الجهاد مشروع وفي

عهد النبي عليه الصلاة والسلام واي شرف واي فخر واي منزلة - [00:59:21](#)

في جهاد مع النبي عليه الصلاة والسلام. ومع هذا كله؟ الك والدان؟ قال نعم. قال ففيهما فجاهد وفي الحديث ايضا ان دعاة الخير اولى

الناس ببر والديه وان عليهم ان يلزموا هذا الامر - [00:59:47](#)

وقد كان انبياء الله عليهم الصلاة والسلام احرص الناس على بر والديهم يضيق بعض طلبة العلم وبعض المحبين للخير اذا ذكرت طاعة

والديه قلت لكم امس ذاك الشاب الذي سأل الامام احمد رحمه الله يا امام الرجل يرحل لطلب العلم - [01:00:06](#)

يمنعه والداه قال اما ما لا بد له فنعم واما ما سوى ذلك امر والدين اعظم واجل شأنه انبياء الله عليهم الصلاة والسلام كانوا ابر الناس
بوالديهم بل ذكر الله - [01:00:28](#)

بر والدين حتى ولو كان مشركين والبر انواع وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم. لاحظ على الشرك فلا تطعهما هذا
نهى لكن جاء الامر وصاحبهما في الدنيا معروفا - [01:00:46](#)

جاهداك على الشرك لا تطعهما. لكن الامر ان تصاحبهما ولهذا كان انبياء الله ابر الناس عليهم الصلاة والسلام بالوالدين نوح عليه السلام
رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنة - [01:01:07](#)

داوود سليمان ربي اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي. ذكر والدين بخير ابراهيم كان بارا بوالديه. اتم البر يا ابتي
لا تعبد الشيطان يا ابتي اني قد جاء من العلم. يا ابتي اني اخاف عذاب من الشيطان - [01:01:26](#)

يا ابتي الترفق يقول بعض المفسرين استعمل الخيال عليه السلام ارق عبارات الخطاب الابوة وذكر والده بالخير الذي فوته وبالشر
الذي هو عليه عيسى عليه السلام وبراً بوالدي يحيى عليه السلام وبارا بوالديه - [01:01:47](#)

والنبي عليه السلام كان بارا بوالده. قد تقول كيف ذلك؟ عم الرجل سن ابيه وكان عليه الصلاة والسلام يبر بعمة ابي طالب وحاول فيه.
يا عم قل لا اله الا الله - [01:02:10](#)

كلمة احاج لك بها عند الله وقد ذكره العلم عجائب في برهم بوالديهم الامام ابو حنيفة ذكر صاحب كتاب مناقب ابي حنيفة المكي قال
رأيت الامام ابا حنيفة قد اركب امه على حمار - [01:02:26](#)

وذهب بها الى علقمة علقمة كان اماما لمسجد في الحي الذي يسكن فيه ابو حنيفة تسأل ام ابي حنيفة ابا حنيفة عن امر من امور
النساء فلما اجابها قالت دع عنك هذا اذهب بي الى علقمة - [01:02:46](#)

وعلقمة من تلاميذ ابي حنيفة كما اذكر الان فلما جاء ابو حنيفة وقد اركب امه على الحمار رحمهم الله تعالى قالت قال ابو حنيفة يا
علقمة هذه امي تستفتيك فخلج - [01:03:04](#)

تلميذ من اصاغر التربية ابو حنيفة فقالت قال يا امه هذا ابو حنيفة قالت اجبني ما تفعل المرأة اذا حصل كذا وكذا واتذكر ان ابا
حنيفة اشار له بالجواب فقال افعلي كذا. قالت هذا العلم والله لا اعلم ابي حنيفة - [01:03:19](#)

مع ان الجواب واحد لكن بره بابيه ايوة ابن شريح كان في مجلس العلم تأتيه امه يقول يا احبة قم قم اعطي الدجاج الحب. فيقوم
وينزل ويعطيها الحب وما منعه علمه ولا هيئته - [01:03:39](#)

الامام الذهبي رحمه الله ذكر عن نفسه في كتاب معرفة القراء الكبار ذكر احد القراء وقال انني كنت اتحسر ولا اتجسر من والدي. فاذن
لي بالرحلة في شهر واحد فذهبت ولم اختتم وقد وددت ان اجلس ولكنني وعدت الوالد - [01:03:57](#)

ولما سئل ابن عساكر لماذا لم يقدم ذكروا مدينة لا اذكرها الان قالت كانت الوالدة تمنعني من ذلك ولما قدم احد المحدثين الى بغداد
جاء احدهم الى احمد فقال يا يا احمد - [01:04:18](#)

نعب الشط النهر روي عنه قال ان امي قد اخذت علي العهد الا اعبز اذا كان النهر قد اذهب انت والامثلة كثيرة حجر الادبر رحمه الله
كان يتقلب على فراشه - [01:04:34](#)

او على فراش امه فسئل لماذا؟ قال اخشى ان يكون حجر تحت فراشها والمعتزم بن سليمان يقول بت اغمز قدمي امي وبات اخي
يصلي وما احب ان ليلتي ليلتين لان النفع هناك متعدي لبره بامه وهذا النفع قاصر - [01:04:53](#)

مطالب العلم اولى الناس ببر والديه بر والدين يفتح ابواب من الخير. ويغلق ابوابا من الشر احرص يا رعاك الله على هذا الامر ترى
من الله تعالى ما يسرك ويشرح صدرك. قبل الختام - [01:05:12](#)

اه هناك سؤالان في الحقيقة الاول يقول لماذا طبع الكتاب باسم الاربعين؟ العهدة على الطابع والشيخ فهد الغراب طبعه الغراب الحذر
لكنه غلب هذه المرة الاصل ان يقال الاربعون لكن كما قال الشافعي - [01:05:30](#)

اهل اللغة جن الناس يبصرون ما لا يبصر غيرهم يقول هذا مقدر بحذف مقدر هذا كتاب الاربعين وهذا جزء في الاربعين الامر الثاني

فيما يتعلق بصفة اليدين لله تعالى جاء في القرآن الكريم اليد بالافراد - 01:05:49

بيده الملك للجنس وجاء وما خلقت ما خلقت بيدي للحقيقة وجاء بما عملت ايدينا للتعظيم الجمع. فله يدان الايقان به صفتان

حقيقتان لا تكيف ولا تشبه بل تليقان به يقال فيهما كسائر الصفات - 01:06:07

جاء في بعض الروايات يقبض بيمينه ويقبض بالاخري في بعضها بشماله وهذه الرواية كما قلت لك امس فيها ضعف قول وكلتا يدي

ربي يمين. اثبات اليدين الحقيقتين لله جل وعلا - 01:06:28

فمن سمى اثبت الشمال قال يمين وشمال ومن ضعف الشمال قال كلتاها يمين قال بعض الشراء حتى لا يتوهم ان في الاخرى نقصا

الشيخ عبد الرزاق موجود ودرس متعلق بالصفات - 01:06:45

وهو ادري بالتفصيل في هذا شكر الله لكم جميعا. وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله - 01:07:01